مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 25 عدد: 60 السنة:2021

ديداكتيكية النّص المسموع وأثرها في تنمية الملكة التّواصليّة
في ضوء المدخل التّواصلي–للسّنة الخامسة ابتدائي أنموذجا–

Didacticity of the audible text and its impact on the development of the communicative competance in the light of the communicative approach - for the fifth year of primary school as a model –

بسمة سيليني[1]
مخبر اللغة وتحليل الخطاب
جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل
b.silini@univ-jijel.dz.

مسعودة خلاف شكور
مخبر اللغة وتحليل الخطاب
جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل
sckhellaf@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2020/09/18 القبول 2021/02/15 النشر على الخط 2021/10/30
Received 18/09/2020 Accepted 15/02/2021 Published online 30/10/2021

ملخص:

يسعى منهاج التّعليم الابتدائي إلى تكييف العمليّة التّعليميّة في منهاج اللّغة العربيّة وفق ما يتماشى والنّظريّات اللّسانيّة المعاصرة في تعليميّة اللّغات، إلى تجاوز اكتساب المتعلّم الملكة اللغويّة إلى ملكة تواصليّة، يتبعها إعادة ترتيب ميادين تعليمها لتتطلّع بالنّص التّعليمي المسموع كأوّل ميدان يحتفي بالمهارات الإنتاجية والاستقباليّة، وليكون منطلقا لبقيّة الميادين الأخرى، ولتعليم اللّغة العربية نطقا وكتابة، وينطلق البحث من إشكالية مفادها: ما هي آليات تعليم النّص المسموع وفق المدخل التواصلي وأثرها في تنمية الملكة التّواصلية؟

وقد توصّل البحث إلى تبيّن ما لمهارة الاستماع من أهمّية في بناء الملكة التّواصليّة لدى المتعلّمين، خاصّة وأنّ الأبحاث المخصّصة بهذا الجانب قليلة لصعوبة تقييم اللّغة الشّفوية، وندعو إلى تعميق النّظر في تعليم الاستماع وآليات تقييمه، كما نقترح تعميق النّظر أكثر في وضع نصوص أصلية تحاكي بالفعل الواقع الاجتماعي للمتعلّم.

الكلمات المفتاحيّة: النّص المسموع؛ الملكة التّواصليّة؛ المدخل التّواصلي.

Abstract:

The primary education curriculum seeks to adapt the educational process in the Arabic language curriculum according to what is in line with contemporary linguistic theories in language education, to go beyond the learner's acquisition of the linguistic competance into a communicative competance, Followed by the rearrangement of her fields of education to look forward to the educational audio text as the first field that celebrates productive skills and independence, and to be a starting point for the rest of the other fields, and to teach the Arabic language in speech and writing.

The research revealed the importance of listening skill in building the communicative competance of learners, especially since the research devoted to this aspect is little due to the difficulty of evaluating oral language, and we call for deeper consideration of listening education and its evaluation mechanisms, and we suggest deeper consideration of developing original texts that actually simulate The social reality of the learner.

Keywords: Audible text ; communicative competence; communicative approach.

[1]– المؤلّف المرسل: بسمة سيليني البريد الإلكتروني: abasmahbasma@gmail.com

1 - مقدّمة:

يسعى واضعو المناهج التّعليمية في تعليميّة اللّغات عامّة إلى اكساب المتعلّمين القدرة على إنتاج نصوص متنوّعة وفق أنماط متعدّدة، على أنّ الحديث عن الإنتاج النّصي يقتضي بالضّرورة الحديث عن آليات ومصادر الإنتاج الدّيداكتيكي والّتي لابدّ من امتلاكها من طرف المتعلّم، الذي نروم من خلال هذه الآليات إلى إكسابه ملكة تواصليّة، ولذلك بات من الضّروري الاستناد إلى أحدث النّظريات التّواصليّة في تعليميّة اللّغات، وتغيير النّمط التّقليدي الّذي يعطي للّغة المكتوبة الأهميّة البالغة على اللّغة المنطوقة، وبالتّالي ضرورة إعطاء الأهمّية القصوى للنّصوص المسموعة وتجاوز النّظرية التّقليدية التي تتّخذ من النّص المكتوب شروحات مستفيضة تقف على حشو ذهن المتعلّم وفق بنية مغلقة، لا توظيفها في مقامات تواصلية ذات دلالة تستوفي خاصيّة الإنتاج النّصي وتنمية الملكة التّواصلية.

وبناءً على ما تمّ ذكره، وجب علينا استثمار أحدث مداخل تعليمية اللّغات وأنجعها في تنمية الملكة التّواصلية عند المتعلم وفق المدخل التّواصلي، هذا المدخل التّعليمي الذي ترتكز عليه أغلب مناهج تعليم اللّغات في العصر الحديث، نظرا لأهميته في تنمية الملكة التّواصلية، فما هي آليات تعليم النّص المسموع وفق المدخل التواصلي؟ وكيف يصبح النّص المسموع دعامة وركيزة أساسية للإنتاج النّصي الشّفوي والمكتوب؟، وكيف يمكننا تعليم النّص المسموع وفق المدخل التّواصلي خاصّة ما نشهده من انتشار للمناهج التّواصلية في تعليمية اللّغات وما تقتضيه عمليّة اكتساب الملكة التّواصلية؟. ونهدف من خلال هذا المقال إلى استثمار مبادئ المدخل التّواصلي في ديداكتيكية النّص المسموع على اعتباره مهارة تقتضي الإنتاج بعد عمليّة التّلقي السّليم.

وللإجابة عن إشكالية المقال، اقتضت الدّراسة الاعتماد على المنهج الوصفي مدعّما بآليات التّحليل والإحصاء.

2 - مفهوم النّص الدّيداكتيكي المسموع:

2 1 مفهوم النّص:

يعكس تعريف النّص التوجّهات والمنطلقات والخلفيّات المعرفيّة الذي اتّبعها الباحثون، لذلك لا يمكننا التّسليم بتعريف واحد، فتذهب جوليا كريستيفا (J.Kristeva) إلى أنّ النّص جهاز شبه لساني (paralinguistics) يعيد توزيع نظام اللّسان (langue) عن طريق ربطه بالكلام (speech) التّواصلي، راميا بذلك إلى الإخبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظات السّابقة والمعاصرة[1]؛ فيستثمر تعريف **جوليا كريستيفا** في النّص الخاصيّة الإنتاجية الّتي يتميّز بها النّص (productivity) وعلاقته باللّسان الذي يحصل فيه علاقات توزيعيّة، أي علاقة هدم وبناء. وبناءً على رأي سعيد يقطين، هو أيضا مجموعة نصوص متبادلة أو متناصة، إذ نجد في النّص الواحد ملفوظات مأخوذة من نصوص عديدة غير النّص الأصلي، ويؤكّد **بول ريكور** (Ricœur. p)أنّ النّص خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة، أي أنّ النّص هو ما نكتبه[2] فيساوي بين النّص والخطاب ويجعلهما متساويان.

كما يذكر محمّد مفتاح أنّ تعريفنا للنّص يعكس توجّهات لسانية متعدّدة معرفيّة ونظريّة ومنهاجيّة، منها ما هو بينوي، اجتماعي، ونفساني دلالي، وتحليل الخطاب، ولا يسعنا في هذا المقام إلاّ أنّ نفتت المفاهيم النصية حسب كل توجه، لذلك فالنّص عنده:

[1]: سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1989، ص19.

[2]:بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق: عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص87.

– **مدوّنة كلامية:** يعني أنّه مؤلف من الكلام وليس صورة فوتوغرافية أو رسما أو عمارة ...وإن كان الدّارس يستعين برسم الكتابة وفضائها وهندستها في التّحليل.

– **حدث:** إنّ كل نصّ هو حدث يقع في زمان ومكان معينين، لا يعيد نفسه إعادة مطلقة مثله في ذلك الحدث التاريخي.

– **تواصلي:** يهدف إلى توصيل معلومات ومعارف مثل التّجارب إلى المتلقي.

– **تفاعلي:** على أنّ الوظيفة التّواصلية في اللّغة، ليست كل شيء، فهناك وظائف أخرى للنّص اللغوي، أهمّها الوظيفة التّفاعلية الّتي تقيم علاقة اجتماعية بين أفراد المجتمع وتحافظ عليها وهي تتداخل مع الوظيفة التّواصلية.

– **مغلق:** ونقصد انغلاق سمته، وهي الكتابة الأيقونية التي لها بداية ونهاية، ولكنه من الناحية المعنوية هو: – **توالدي،** إن الحدث اللغوي ليس منبثقا من عدم، وإنّما هو متولّد من أحداث تاريخية ونفسانية لغوية، وتتناسل منه أحداث لغويّة أخرى لاحقة له[1].

فالنّص يحمل وظائف متعدّدة، وفي خضم تعدّد وجهات الاهتمام المتعلّقة بفهم النصوص ووظائفها، لم يُغفل دوره الدّيداكتيكي باعتباره نصّا مسموعا، وشفويّا، ومكتوبا، ما من شأنه تزويد المتعلّم بالمهارات اللغوية اللّازمة لتنمية ملكته التّواصلية، وفي ضوء اعتماد مقاربة النّصوص في تعليميّة اللّغة العربية كمقاربة لغوية، يعدّ النّص المسموع من أهمّ النّصوص التي تشكّل ركيزة أساسيّة في تنمية مهارة الاستماع والمهارات الأخرى، خاصة ما شهدناه من غياب للنّص المسموع في المناهج السّابقة، من خلال هيمنة النّص المكتوب، وعدم إعطاء الأهميّة الكافية للنّصوص المسموعة.

2–2–أهميّة النّص المسموع:

يُقصد بالاستماع تمرين التّلاميذ على الانتباه، وحسن الاصغاء والإحاطة بمعنى ما يسمع من أصوات، والاستماع عملية واعية معقّدة، يتم من خلالها استقبال اللّغة المنطوقة من خلال اهتزازات هوائيّة، وتتطلب انتباها وتركيزا لآراء وأفكار ومشاعر وتعبيرات الآخرين وصولا إلى حسن الإصغاء، والاستجابة الفعّالة، ومتابعة المتحدّث وسرعة الفهم.[2] ويشير الدّكتور شحّاتة إلى أنّ الاستماع هو الطّريق الطّبيعي للاستقبال الخارجي، لأنّ القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، وهو عماد كثير من المواقف الّتي تستدعي الإصغاء والانتباه، كالأسئلة والأجوبة والمناقشات والأحاديث[3]، لذلك إنّ الأهميّة الّتي ينضوي عليها الاستماع وخاصّة في المراحل الأولى من التّعليم تبين أسبقيّته لمهارات اللغة العربية وكذلك أهمّيته في الحياة اليوميّة للإنسان.

من هنا فإنّ أهمية الاستماع لا اختلاف فيها حول ضروريته في تعليميّة اللّغات، فقد عُرف عند العرب إعطاءهم الأهميّة القصوى له، لأنّه يمثل المهارة الرئيسة في تنمية المهارات الأخرى، فاللّغة سمع قبل كلّ شيء، وقد صدق ابن خلدون حين قال: "والسّمع أبو الملكات"[4]، كما جاء في كتاب الصّناعتين بيان لأهميّة الاستماع من خلال قوله: "إنّ المخاطب إذا لم يحسن الاستماع لم يقف على

[1]: محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التّناص): المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1992، ص120.

[2]: ينظر: مروان السمان، حسن شحاتة: المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها: مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، 2012، ص15.

[3]: ينظر: مروان السمان، المرجع نفسه: ص18

[4]: عبد الرحمان ابن خلدون: ، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت، ط1، 1981، ص565.

المعنى المؤدّي إليه الخطاب، والاستماع الحسن عون للبليغ على إفهام المعنى"،[1] لذلك إنّ نجاح العملية التّواصلية التّعليمية يقف على مدى الاستماع الجيد. والعرب القدامى لم يغفلوا أهمّية الاستماع في الدّرس اللّغوي، ومن بين ذلك، تنبُّههم إلى الاستماع الّذي كان مصدر جمع المادّة اللّغوية إضافة إلى تنبّههم لوجود أصلية المكان المنطوق قبل المكتوب[2]، ويؤيّد ذلك اشتراط النّحاة حصول الفائدة ليستحق الملفوظ تعريفه بأنّه كلام، ومن المتعارف عليه أنّ هناك أوجه لتحصيل الفائدة من الكلام، تتداخل فيها المستويات اللّغوية فنجد أوجها عديدة من التّراكيب اللّغوية، وأوجه عديدة من الأساليب التّلفّظية.

ومهارة الاستماع أوّل المهارات اللّغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماما فائقا، حيث تكمن أهميتها في أن الإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعا أكثر مما يكون متكلّما، وأن اللّغة تبدأ بالسّماع أوّلا وقبل كل شيء، فالطفل يسمع أوّلا ويتكلّم ثانيا، ثم يقرأ ويكتب في آن واحد، والملاحظ أنّ الإنسان يسمع أكثر ممّا يقرأ ويكتب، لذلك فإنّ عدم الاهتمام بمهارة الاستماع تقود إلى عدم إتقان الكلام الجيّد، والقراءة الجيّدة[3]، نظرا لحاسة السّمع المؤثرة في الانسان والتي يتم إدراك الأصوات بها بواسطة حاسّة الأذن.

وللنّص المسموع عدّة مكوّنات حدّدها الباحثون في أربعة نقاط وهي:

- **السّمع (listening)**:ويعني إدراك التّتابع الصّوتي للأصوات الكلامية والجمل.
- **الفهم (understanding)**: ويتبعه فهم معاني الكلمات والجمل في السّياق المسموع.
- **التقويم (evaluation)**: ويعني تقويم المعاني المسموعة والحكم بقبول أو رفض الاتّصال.
- **الاستجابة (responding)**: ويعني تفاعل المستمع مع الكلام المسموع.[4]

وهي المكوّنات الّتي يتوفّر عليها النّص المسموع في منهاج التّعليم الابتدائي، الغرض منه خلق فرص الابداع اللّغوي والانتاج التّواصلي للّغة شفويا أو كتابيّا.

3 - المدخل التّواصلي والملكة التّواصلية أيّة علاقة:

إنّ أوّل من استعمل مفهوم الملكة التّواصلية هو **ذيل هايمز (Dill HYMES)**، عندما رأى أنّ مفهوم الملكة اللّغوية عند تشومسكي **(Noam Chomsky)** غير شامل، ومقيّد في إطارها اللّغوي الذّهني المنغلق، وغير منفتح على الوسط الاجتماعي لإنتاج الخطابات، لذلك اعتبر ذيل هايمز "أنّ فكرة الإبداع المقنّن في وصف إتقان الأطفال في الثّالثة والرّابعة للقواعد النّحوية لم تفسّر القواعد الوظيفيّة الاجتماعيّة للّغة"[5]، وبالتّالي إنّ وصف الملكة اللّسانية أو القدرة اللّغوية عند تشومسكي هو تفسير قاصر إن صحّ التّعبير عن وصف وتفسير عملية الإنتاج الكلامي، وأنّ اكتساب الملكة اللّسانية فقط دون إعطاء اعتبار للسيّاق الخارجي في

[1]: أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر ، دار إحياء الكتب العربية، تح: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، ط1، 1952، ص16.

[2]: ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجية الخطاب مقاربة لغوية تداولية: دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1،2004، ص06.

[3]: عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012، ص111.

[4]: مروان السمان، حسن شحاتة: المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلّمها، ص18.

[5]: دوجلاس براون: أسس تعلم اللّغة وتعليمها: تر: هبده الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، لبنان، 1994، ص244.

عملية التعلّم لن يفِ بالغرض المطلوب لتعليم اللّغات وهو التّواصل، لذلك إنّ الغرض التّواصلي للّغة، يوحي بإعطاء الخبرة الاجتماعية الدّور الفعّال في **الاكتساب اللّغوي والأداء. إذن فالملكة التواصلية هي أن يستطيع متعلّم اللّغة أن يتكلّم ويحاور ويناقش بها في سياقات متعدّدة.**

لذلك اعتبرت الملكة التّواصلية بمثابة البديل المفهومي والمنهجي لمفهوم الملكة اللّسانية في النّظرية النّحوية عند تشومسكي، ومن وجهة نظر ذيل هايمز، لا يجب أن يقف هدف النّظرية اللّغوية عند وصف ملكة المتكلّم المثاليّة، ووصف معرفته بالصحة النّحوية، إذ أنّ علم اللّسانيات لابد أن يعني نفسه بالملكة التّواصلية، والملكة التواصليّة عنده تعني مقدرة المتكلّم على إنتاج منطوقات مناسبة لأنماط المواقف الاتّصالية المختلفة، لا جمل نحوية مستقلة عن إطارها الاجتماعي،[1] لذلك صار هذا المفهوم اللّغوي تباعا للنظرة الاجتماعية الوظيفية للغة في الإطار التواصلي.

أما بالنسبة **للمدخل التّواصلي، يقول كريستال (cristal)** : "هو ذلك المدخل الذي يركّز في تعليم اللّغة على اللّغة ذاتها، ووظائفها، وكذلك الكفاية/ الملكة التواصلية، وليس على البُنى أو المباني النّحوية"[2] فيركزّ المدخل التّواصلي على اكتساب المتعلّم الملكة التّواصلية بكلّ ما تعنيه من مزيج من الملكات اللّغوية والثّقافية والمجتمعيّة والاستراتيجيّة. فالملكة التّواصلية ليست مجرّد القدرة على استيعاب نظام اللّغة، أو حتّى استخدامه بشكل مطلق، بل إنّها عملية فردية اجتماعية معا، فردية حين تتعلق بالأساليب الخاصة للفرد لمواجهة المواقف، واجتماعية حين تتعلق بالسياق، الّذي يتمّ فيه الاتّصال.[3]

لذلك تكمن العلاقة بين المدخل التّواصلي والملكة التواصلية في " أنّ المدخل التواصلي يجعل المتعلّمين يتمكّنون من القدرة على توظيف اللّغة واستخدامها للتّواصل الفعّال أي اكساب المتعلم ملكة تواصليّة، لذلك تبدو الحاجة ماسّة في أن تجعل المؤسسات التّعليمية المحتوى التّعليمي والأنشطة التّعليمية موجهين لتحقيق هذا الهدف، بحيث يكون معيار اختيارهما وضع التلميذ في مواقف حيوية واقعية تتطلب إليه توظيف اللّغة لعمل مهمّة محدّدة، تتجلّى باستخدام الأنشطة التّفاعلية الاجتماعيّة من مثل: المحادثات والمناظرات والحوارات، وغيرها من المواقف الوظيفيّة التي يحتاجها المتعلّم في حياته اليوميّة"[4]. من هنا، يمكننا تحديد خصائص المدخل التّواصلي في النقاط الآتية:

- يوفّر الفرص الكافية للمتعلّمين للاستماع والاستيعاب قبل البدء في الإنتاج اللّغوي.
- يقلّل دور المعلّم في القسم مع زيادة دور المتعلّمين حتى يصبح الصّف معتمدا على مدخلاتهم، ويكون المعلّم هو المشرف والموجّه على أداء المتعلّمين.
- يتبنّى هذا المدخل تعلّم اللّغة في مواقف اتصاليّة اجتماعية متعددة، ولذا يتم تعلّم اللغة في صورة وظيفية اتّصالية من خلال مواقف طبيعيّة حقيقيّة يتعرّض لها المتعلّم، وتفرض عليه استخدام تراكيب لغويّة تناسب هذه المواقف، ويترتّب على ذلك أهمّية

[1]: محمد العبد: النص والخطاب والاتصال: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2014، ص40.

[2]: رشدي طعيمة، محمود كامل الناقة: تعليم اللغة اتصاليا: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، المملكة المغربية، 2006، ص45.

[3]: رشدي طعيمة وآخرون، المرجع نفسه: ص49.

[4]:ميساء أحمد أبو شنب: فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي: مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص21.

احتواء المناهج الدّراسية على أنشطة تواصليّة متنوّعة، مثل تبادل المعلومات والأفكار، التّعبير عن المشاعر والمواقف المختلفة، توجيه الأسئلة والتّعبير عن المشاهد[1].

- يتبنّى المدخل التّواصلي نظريّات لغويّة ونفسيّة مناسبة، خاصّة منها نظريّة الاتّصال.[2]

- اللّغة عملية اتّصال فعّالة، ويتم تحقيق الاتّصال الفعّال من خلال تمكُّن الشّخص من الملكة التّواصليّة، التي تقوم على (الملكة النّحوية Grammatical Competency – الملكة الخطابيّة discourse Competency، الملكة اللّغوية الاجتماعيّةSociolinguistic Competency، الملكة الاستراتيجيّة Strategic Competency).[3]

- مهارات اللّغة غاية يجب أن نهتم بها جميعا: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، إضافة إلى الانتاج اللّغوي، خاصّة الابداعي، والوظيفي، والطّلاقة اللّغوية، والعمل على تشجيع الاتصال بأي درجة كانت، فيرى **ولكنز (Wilkins)** أن الهدف من المدخل التّواصلي هو تمكين المتعلم من أن يبدع، وينتج تعبيرا شفويا أو كتابيا مقبول اجتماعيا.[4]

- الملكة التّواصلية من الأمور الضّرورية في تعليم اللغة، إذ يحرص هذا المدخل على اكتساب المتعلّمين الملكة التّواصلية، وبالتالي يقلل من المواقف المصطنعة ويحاول الاكثار من المواقف الطبيعية للتّواصل، ويسمح للمتعلمين بالخطأ كي يشجعهم على التعلم، مع اعتماد التقويم على لغة الحياة الحقيقية.[5]

ويمكن استنتاج العملية التّعليمية وفق المدخل التّواصلي وفق الشّكل الآتي:

[1]: أحمد علي همام: تحليل الأخطاء في تعليم اللغات الأجنبية، تحليل الأخطاء وتنمية الكفاءة اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة تطبيقية– دار الكتب العلمية، لبنان، 1971، ص141.

[2]: فايزة السيد عوض محمد فوزي بني ياسين، عواد بن دخيل العواد، خالد محمود عرفان: مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2019، ص153.

[3]: فايزة السيد عوض وآخرون: المرجع نفسه ،ص153.

[4]: فايزة السيد عوض وآخرون: المرجع نفسه، ص153.

[5]: فايزة السيد عوض وآخرون: المرجع نفسه، ص153.

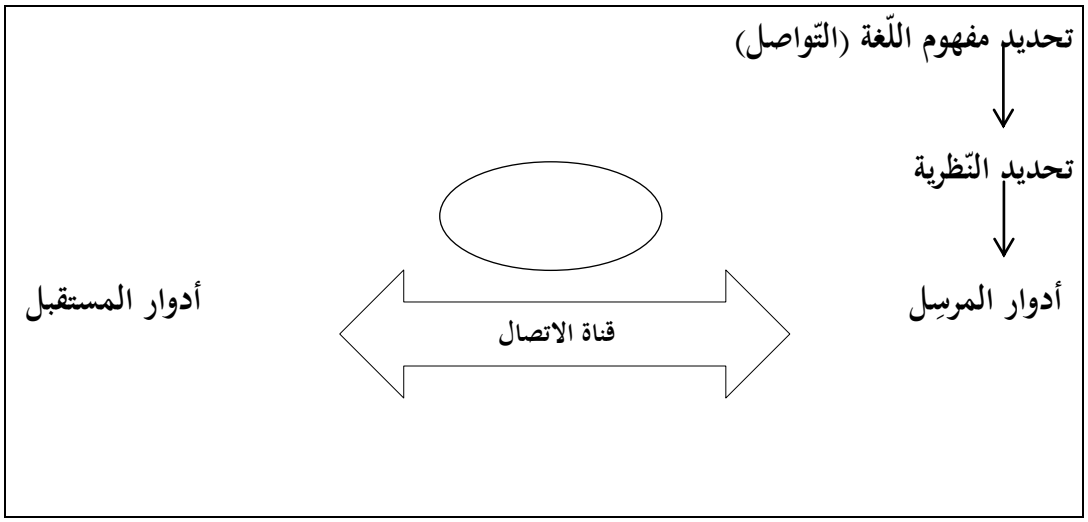

الشكل رقم 01: يمثل العملية التعليمية وفق المدخل التواصلي

وتمثّل الدّراسات البلاغية القديمة أهمّ الدّراسات الّتي تؤكّد أهمّية الارتباط بين اللّغة والسّياق، وكثرت تلك الدّراسات، بخاصة عند عبد القاهر الجرجاني والجاحظ والقرطاجني وغيرهم من علماء العربيّة، الّذين اتّخذوا من الدّراسة اللّغوية الاهتمام بالسّياق والمظهر الاجتماعي ضرورة قصوى في التّحليل اللّغوي، فالجرجاني من خلال نظريّته في النّظم يؤكّد على ترسيخ المعاني في النّفس "بوصفه النّظم، دليلا على الكفاءة الذّهنية الّتي يعتمد عليها المرسل في إنجاز الخطاب، بناءً على الموائمة بين الملكة اللغوية الكامنة في الذّهن، وعناصر السّياق الخارجي، وقد مثّل للنّظم في مستوى التّراكيب بوصفه أبرز مستوى تتجلّى فيه تلك الملكة"[1]، "كما عمد السّكاكي إلى مقاربة العلوم اللغوية الواحدة تلو الآخر، من صرف ونحو وبلاغة بأقسامها، وهذا الربط دليل على التحام هذه العلوم في إنجاز الخطاب، ولذلك عدها من العلوم التي لا غنى لأي مرسل من معرفتها"[2]، وهذا إن دلّ على شيء، إنما يدل على وعي علماؤنا العرب بالدور الذي يحمله السّياق في تفسير الحدث الكلامي، وهو ما ينطبق على الدراسات الدّيداكتيكية التي تولي للتّواصل أهمّية في تعليم اللّغة.

4 - غايات مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي:

جاء في منهاج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ما يلي: "يهدف تدريس اللّغة العربيّة أساسا إلى اكتساب المتعلّم أداة التّواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللّغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه، ونظرا لمكانتها العرضية كلغة تدريس في

[1]: عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجية الخطاب مقاربة لغوية تداولية: ص07.

[2]: عبد الهادي بن ظافر الشهري: المرجع نفسه: ص07.

المنظومة التّربوية، فاكتساب ملكتها ضرورة لاكتساب تعلّمات كل المواد الدّراسية والنّفاذ إليها، لذا فإنّ منهاج اللّغة العربية في هذه المرحلة يركّز على التّعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة، إلى جانب الاهتمام بالاستماع، نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية، وكأساس ينبني عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعلّمات، وقاعدة لبناء كفاءة التواصل".[1] فيعي واضعو المنهاج بالأهمية التي تنضوي عليها مهارة الاستماع، في المهارات الأخرى، كركيزة أساسية في تنمية ملكة التواصل عند المتعلم، كما أنه يعتبر باب النفاذ لجميع التعلّمات. كما جاء في الكفاءة الشاملة من ملمح التخرج من الطور الثالث ابتدائي من السنة الخامسة: "في نهاية السّنة الخامسة، يتواصل مشافهة في وضعيّات مركّبة من مستواه المعرفي بلسان عربي."[2] فينبني التواصل الشفوي انطلاقا من النص المسموع كأول نص في المنهاج التّعليمي.

5- أهمّية ديداكتيكية النص المسموع في تنمية الملكة التواصلية:

تعدّ قضية تنمية الملكة التواصلية عند المتعلّم من أهم الملكات التي يراد تنميتها وتدعيمها في المناهج التّعليمية، وفي مختلف الأطوار، من خلال تعليميّة النّصوص المعتمدة في تعليمية اللّغة العربية، ذلك أن اللّغة العربية في حد ذاتها لغة نص، وقد رفع من مقامها وزادها رفعة النّص القرآني بجزالة لفظه وبلاغة معناه.

لذلك يعتري النّص الدّيداكتيكي المسموع جملة من التّأثيرات والتّأويلات والأحوال والملابسات التي تتكاثف جميعا لتحيل إلى الفعل التّواصلي الذي تعكسه عملية تنطيق النّص، وإلقاءه بأسلوب جزل من طرف المعلّم، فتتحقّق الوظيفة القصدية والانتباهية للنص، مما يجعل المتعلّم يحلّل ويفسر ويستخلص أهم المحطّات التي يبلغها النص التعليمي، فيتمكن من استجلاء المعاني الظاهرة والخفية والمعاني التداولية التي تعنى بالفعل التواصلي للجمل والتراكيب.

لذلك إنّ تكوين المعلّم مهم في ديداكتيك الاستماع، فملامح الوجه والإشارات وشدّة الصّوت ونبرته من الميكانيزمات المهمّة لتدريس النّصوص المسموعة التي لا بدّ أن يعرفها المعلّم ويعي أهمّيتها، لما لها من أهميّة بالغة في تنمية الملكة التواصلية للمتعلم، وتتجلى ميكانيزمات الملكة التواصلية لدى المتعلم من خلال النّص المسموع من خلال نقطتين مهمتين لابد على كل معلّم اللّغات أن يعرفها وهي: **الملكة التّواصليّة على المستوى التّأويلي والإنتاجي**، لما لهما من أهمّية واضحة في تفسير التواصل اللغوي عن طريق الاستماع كنشاط تواصلي مهم في تنمية الملكة التّواصلية.

5-1-الملكة التّواصلية على مستوى التّأويل والإنتاج:

ركّزت المداخل التّعليمية الّتي عالجت الملكة التّواصلية وطرق تحصيلها في تعليميّة اللّغات، على أنّ كلّ المقاربات السابقة، لا يمكنها من الإحاطة بأشكال التّواصل إحاطة شاملة، ولذلك سعينا إلى تحريك زوايا النّظر، ضمانا لتحقيق إحاطة شاملة تنظر إلى التّواصل وتعالجه في ديناميته ومكوّناته ومتغيراته، وآثاره وبناءاته، منطلقين من فرضية تجمع بين ثنائيتي **الإنتاج والتّأويل**.

---

[1]: منهاج اللغة العربية: التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص08.

[2]: بن الصيد بوربي سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم لابتدائي: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2019، 2020، ص05.

5 1 1 على مستوى التّأويل: تتمثّل قدرة المتعلّم في التّأويل ضمن النّص المسموع في فهم النّص وتأويله بشكل جيّد، من خلال تجاوز البنية الظّاهرية إلى ما هو أعمق المتمثل في البنيات الضّمنية، بحيث يثير الخطاب لدى السّامع الّذي يتخذ مرتبة المؤوّل عدّة فرضيّات، ومشاعر لا ترجّح منها إلّا الفرضيّة التي تستجيب لمصالح المؤوّل الذّاتية والموضوعيّة من خلال تحيّن ما يقال وما يكتسب، انطلاقا ممّا يحيط بالمؤوّل من ظروف مكانيّة وزمانيّة وتاريخيةّ واقتصاديّة ومعرفية، ومن خلال تحريك زوايا النّظر، يتبيّن أن المكوّن اللّغوي بقواعده وأنساقه ومعجمه وبلاغته ليس كلّ شيء، فالمسألة تتعلّق ببنية فكرية وثقافيّة، لا تعمل اللّغة إلاّ على تجسيدها فقط، ممّا يعطي للتّواصل اللّساني القدرة على التمثّل وإعادة تشكيل البنية الفكرية والثقافية، بمساءلة المسلمات، ونقد الوضعيّات، واقتراح البدائل والمسارات، من خلال منهج واضح[1]. من هنا تتبيّن المعرفة السّابقة للمتعلّم ودورها في الاصغاء والتفسير والتّحليل.

وبهذا تكون الملكة التّواصلية ملكة داخليّة، وغير مرئيّة، فهي بدرجة أعلى من التّواصل العادي لأنها تشكل عمق المسألة التعليميّة، نظرا لأهميتها، تبنى وتتطور بالاستعمال الشفوي والكتابي في عدة وضعيات، وهو ما يقوي المعارف اللسانية، ومن هنا يجب التركيز على ما ينمي التوجّهات المعرفية والوجدانية، لأن اكتساب الملكة يبدأ من هذه المواقف المسهمة في تثبيتها، نظرا لتداخل المجالين المعرفي والوجداني في الملكة التّواصلية، فالمدرّس لا يقدّم الكثير من الدروس، بل يضع المتعلّم في وضعيات ترغمه على تحقيق المرمى، وحل المشكلة واتخاذ القرار وذلك بتشغيل القدرات المعرفية والمنطقية للمتعلّم[2].

5 1 2 –على مستوى الإنتاج: في التواصل اللّساني تعطى الأوّلوية للبنية التّداولية التي تقوم بتحريك التصور لاختيار البنية والدّلالة، وفي نفس الآن تقوم بتحديد نوع القوة الإنجازية (خبر، استفهام، طلب)، مع إجراء أنواع من التحويلات على البنيات الأساسية، لاختيار نوع الأسلوب، استجابة لملاءمة ما يقال، وما يكتب، لمن يستمع، أو يقرأ، بناءً على مقتضيات الملاءمة والإصابة"[3] فعلى المستوى الإنتاجي تتحدّد عملية الاختيار للألفاظ فيما يناسب المقام والاستعمال. لذلك تتمظهر الملكة التّواصلية في إطار النص المسموع في المستوى الانتاجي على قدرة المتعلم في بناءه خطابات متنوعة محاكيا النص المسموع بأسلوبه الخاص، وهنا يكمن الدافع لاستعمال المدخل التواصلي الذي لا يكتفي فقط بقدرة المتعلم على فهم وإنتاج الخطابات إنتاجا سليما، بل العمل على الإنتاج اللغوي وفق أبنية الاستعمال ووفق ما تقتضيه أحوال الخطاب، وهو ما يفتح أمام المتعلم القدرة على الإبداع والإنتاج.

لذلك أصبح من المهمّ تفعيل آليات الذّاكرة اللّغوية للمتعلّم ضروريّا من خلال النّص المسموع، وإعطاء الأهمّية القصوى لدرس الاستماع بتجاوز المناهج التقليدية الّتي تعطي الأولويّة للنّص المكتوب المدعّم بالشّروحات والأسئلة المباشرة، بل لابدّ من تفعيل دور المتعلّم في الإنتاج النّصي الشّفوي المصاحب للنّص المسموع.

[1]: عبد السلام عشير: الكفايات التواصلية: اللغة وتقنيات التعبير والتواصل: دار النشر top edition، ط1، 2007، ص14.

[2]: عبد السلام عشير: المرجع نفسه، ص15.

[3]:عبد السلام عشير: المرجع نفسه، ص13.

6 النّص المسموع في ميدان فهم المنطوق في السنة الخامسة من التّعليم الابتدائي:

لذلك إنّ القراءة الفاحصة لتمارين التّواصل في النّص المسموع ضمن ميدان فهم المنطوق في السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، تجبرنا على أخذ العمليّات الاحصائيّة كمبدأ أوّلي في الحكم على أثر النّص المنطوق في تنمية الملكة التّواصلية من خلال الكتاب المدرسي والوثائق التربوية ذات العلاقة، حيث احتوى المنهاج على واحد وثلاثين (31) نصاّ في ميدان فهم المنطوق (النّصوص المسموعة). وعليه وقع اختيارنا عشوائيّا لنص **"العودة إلى الوطن"** من أجل مقاربة ديداكتيك النّص المسموع وبالوقوف على تمارينه التّواصلية كتمارين مساهمة في تنمية الملكة التّواصلية عند المتعلّم.

6 4 – التّمارين التواصلية:

تتكوّن نصوص تعليمية النّص المسموع من مجموعة من الأنماط النّصية، وتمّ التركّيز في المنهاج على النّمطين التّفسيري والحجاجي على غرار الأنماط الأخرى وهي: تفسيريّة، وصفيّة، حجاجيّة، توجيهيّة، حواريّة، سرديّة ويتجاوب معها.

كما يتّبع النّص المسموع نوعين من الأسئلة التّواصلية، **"أستمع وأجيب"**، وتمرين **"أعبّر عن المشهد"**، بحيث يمثّل التّمرينين تمرينات تواصليّة الغرض منها هو تنمية ملكة التّواصل للمتعلّم عن طريق الوضعيّات التّعليمية، بحيث تمثّل التّمارين التّواصلية محطّة مهمّة لبناء التّعلّمات، ويمثل الجدول الإحصائي التّالي نسبة التمارين التواصلية في ميدان فهم المنطوق (النصوص المسموعة):

نوع التمرين	أستمع وأجيب		أعبّر عن المشهد	الأسئلة الأخرى
النسبة	%48.87		% 18.04	%33.08
	أسئلة التفكير النصي	أسئلة خارج النص		
	%90.76	%9.23		

جدول رقم 01: يمثل نسبة التمارين التواصلية في ديداكتيك الاستماع.

نلاحظ من خلال الجدول أن التّمرين التّواصلي **"أستمع وأجيب"** يولي الأهمّية القصوى لسماع النّص والإجابة على الأسئلة المرفقة له بنسبة (48.87%)، والتي استنتجنا منها عن طريق القراءة وتحليل محتواها نوعين من الأسئلة: سمّينا النّوع الأوّل منها بأسئلة **التّفكير النّصي**، أي الأسئلة الّتي تخصّ النّص المسموع في جوانبه المعرفيّة والتي بلغت نسبتها (90.76%)، وأسئلة صنّفناها بأسئلة **"خارج النّص"** بلغت نسبتها (9.23%) والتي تمثل المعرفة الثقافية للمتعلم وتوظيف مكتسباته في التحليل والمناقشة، ثم **"الأسئلة الأخرى"** حيث لم تحدّد نوعية الأسئلة في المنهاج الّتي بلغت نسبة (33.08%)، ثم في المرتبة الثالثة التمرين التواصلي **"أعبّر عن المشهد" بنسبة** (18.04%)، الّذي يهدف من خلاله المنهاج إلى تفويج التّلاميذ إلى أفواج ويطالبهم بالتّعبير الشّفوي عن الصورة، انطلاقا مما تم سماعه من النص المسموع.

بداية نمثّل للتّمرين التّواصلي **"أستمع وأجيب"** بنص **"العودة إلى الوطن"** من **المقطع الثالث: الهوية الوطنية، الوحدة الثانية: كلّنا أبناء وطن واحد،** فبعد أن يُقرأ النّص من طرف المعلّم قراءة متأنية معبّرة وأثناء ذلك يجب أن يتواصل بصريّا بينه وبين

المتعلّمين، مع الاستعانة بالأداء الحركي، ثم يقوم بطرح الأسئلة على التّلاميذ، وهنا للمعلّم الحريّة في طرح الأسئلة المرفقة بالنّص كما هي أو تعديلها، تطرح الأسئلة سؤالا جوابا عن طريق المناقشة، إبداء الآراء، محاججة وبرهنة، وتم طرح سؤالين وهما:

1- "صف احساس المغترب وهو يرى مدينة الجزائر العاصمة.

2- ردّد الرّجل كلاما بينه وبين نفسه، أَعِدْهُ على مسامع زملائك، ما رأيك في كلامه؟ برّر وجهة نظرك"[1].

السؤال الأول يهدف إلى تثبيت الذاكرة النّصية عند المتعلّم، حيث إنّ السّؤال يعطي الأولوية لمهارة الفهم والاسترجاع والتّذكر والتّلخيص، وبالتّالي يجعل من المتعلّم دوما مستعدّا لتلقي المعرفة، ومن ثمّ هو مطالب باستخلاص المعلومات وتذكّرها وإعادة تلخيصها بأسلوبه الخاص، ممّا يمكّنه من أن يستثمر الرّصيد اللّغوي للنّص والمعلومات على شكل تعبير شفوي تواصلي، وفي نفس الوقت يجعل من المتعلّم في قلب الوضعية التّواصلية، عن طريق تقريب الحدث التّواصلي من حياة المتعلّم وواقعه المعيش.

أمّا السؤال الثّاني يهدف إلى تدريب المتعلّم على المحاججة والمناقشة وتقديم رأيه، والحجاج من المبادئ التّداولية الّتي ينصّ عليها المدخل التواصليّ والّتي يكون الهدف منها هو تمرين المتعلّم على المحاججة والبرهنة وإبداء رأيه في مختلف القضايا، وبالتالي تدريب المتعلم على التّعبير بطلاقة وتقديم وجهة نظره، وهو هدف تسعى إليه المناهج التعليمية التواصلية لإعداد متعلم قادر على مجابهة المشاكل التي تعترضه وقادرا على التواصل الفعّال في مختلف المواقف.

ثم في التمرين التواصلي "**أعبّر عن المشهد**"، تأتي مساءلة الصّورة التّعليمية ذات العلاقة الوطيدة مع النّص المنطوق لتنطيقها من طرف المتعلّم، بحيث يطلب من المتعلم العودة إلى الكتاب المدرسي (ص47) والتعبير عن الصورة انطلاقا مما سمعه من النص المنطوق، لكن ما وجدناه، أنه عند العودة إلى الصورة في الكتاب المدرسي نجد أن الصورة المرفقة في الكتاب بتعليمة تحت عنوان: "**أشاهد وأتحدث**" مرفقة بالسؤال الآتي: "استحضر ما سمعت في النّص وعبّر عن المشهد"[2]. نلاحظ اختلافا من ناحية طرح السّؤال في كلّ من دليل استخدام الكتاب المدرسي الموجّه للمعلّم والّذي يحتوي على النّصوص المسموعة، وفي الكتاب المدرسي، على الرّغم من أنّهما سؤال واحد يقع حول مشاهدة الصّورة والتّعبير عنها انطلاقا مما تمّ سماعه، غير أنّه نرى أنّه لابدّ أن يتم تصحيحه من طرف الوزارة الوصية من دليل الأستاذ، ونفضّل تعليمة "**أشاهد وأتحدّث**" على تعليمة "**أعبرّ عن المشهد**" رغم أنّ كليهما صحيح، إلا أنّ "**أشاهد وأتحدّث**" أفضل بحيث ترتبط المشاهدة بالحديث والتّواصل وهو ما نرومه من ديداكتيك النّص المسموع تدريب المتعلّم على التّحدث وتنمية ملكته التّواصلية.

حيث تكمن أهمّية هذا التّمرين التّواصلي في أنّه من المبادئ والأهداف الّتي يؤكّد عليها المدخل التّواصلي، بحيث تجعل من المتعلّم في وضعية تواصلية مع الصّورة فيعبر عما يراه انطلاقا من الرّصيد اللغوي والمعرفي الذي قد اكتسبه من النّص المسموع، وتجعل من المتعلم القدرة على التّعبير بطلاقة عن المشهد، عن طريق العمل بأفواج، وهذا ما يقوّي روح التعلّم في الجماعة، وبناء الأفكار والمعلومات، ويقوم بالتّعبير عن المشهد عن طريق الالقاء ومن ثم يساعد العمل الجماعي والمشاهدة والتّعبير عن طريق الصّور مما يساعد المتعلّم على الرّبط المنطقي للأحداث والتسلسل للأفكار.

---

[1]: بن الصيد بوربني سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي: ص36.

[2]: بن الصيد بوربني سراب وآخرون: اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019، 2020، ص47.

كما لا حظنا من خلال **أسئلة أستمع وأجيب،** تنوّعا في الأسئلة، وهذا التّنوع مرتبط بالملكة التّواصلية وتمرين المتعلّم على اكتسابها انطلاقا من النّص المسموع، فنجد أسئلة من قبيل الشّرح والمحاججة والتّفسير وإبداء الرأي، لكن من العيوب التي سجلناها في **أسئلة أستمع وأجيب،** عدم اهتمام واضعي المنهاج في وضع الأسئلة على الخبرة الذّاتية للمتعلّم، بحيث أوّلو الأهمّية القصوى لأفكار النّص المباشرة بحيث لا يمكن للمتعلّم أن يدافع عن الفكرة أو يفنّدها انطلاقا من تجاربه في الحياة.

ولغرض الوقوف على نتائج دقيقة قمنا بإحصاء طبيعة الأسئلة في التّمرين **"أستمع وأجيب"**، فوجدنا الأسئلة المرفقة للنّصوص التالية: (علل موقفك (5))، (مارأيك، برأيك كيف، ما هو واجبنا (3))، (هل توافق (5)) ، (هل تعتبر، هل، (2))، (أكّد أو أنف (1))، (اشرح وناقش (1))، (ما هو (1)) حيث مثل هذه الأسئلة تعطي الفرصة لذاتية المتعلّم في ابداء قدرته على إعطاء الأفكار وتوظيف خبراته، والتّعبير عن مجموعة من الأفكار وشرحها وتفسيرها استنادا إلى النّص المسموع، كما أنّ أسئلة إبداء الرّأي تعطي الثقة في المتعلم وتحفزه على المسؤولية وتعطيه الثّقة بالنفس في إعطاء رأيه والدفاع عن أفكاره.

وقد قمنا بإحصاء الأفعال الدّالة على التّواصل من خلال **فقرة أعبّر وأشاهد،** حسب ورودها، (عبر (10))، (تحدّث أو حدّث (4))، (أعد سرد أو أسرد) ، احك (3) ، (ناقش (2) ، (قم بمسرحة الحوار (1)) ، (ذكّر (1) ، (أقنع (1)).

من خلال هذا التّرتيب نلاحظ عناية واضعي المنهاج بالتّعبير دون الأفعال التّواصلية الأخرى، نظرا لأهمية التعبير في تنمية الملكة التواصلية، وتدريبه على القدرة في أخذ الكلمة، وفي المقابل لم تعطى الأهمية الكافية للفعل التّواصلي في المحاججة إلاّ مرة واحدة من خلال الفعل التّواصلي (أقنع) لما لها من أهمية في تنمّي القدرة على الاقناع وتقديم الحجج والبراهين لإقناع الطّرف الآخر.

7 -خاتمة:

وفي الأخير توصّل البحث إلى النّتائج التّالية:

- ضرورة إعطاء الأهمّية القصوى للنّص المسموع، من أجل تمكّن المتعلّم من اللّغة العربيّة والملكة التّواصلية الّتي تفضي إلى تجاوز واقعها النّمطي التّعليمي المكتوب إلى النّموذج الذي يحتذى بالاستعمال كأداء لغوي تداولي ضمن الإطار التّواصلي.
- إنّ تبني المدخل التّواصلي في مناهج التّربية الوطنّية بشكل صريح أفضل منه من تواجد نماذجه التّعليمية في الأهداف المسطّرة ضمنيّا في المنهاج، لذلك ندعو إلى تبنّيها بشكل صريح حتّى يتمكّن المعلّمون من تزويد معارفهم في هذا الميدان بشكل أفضل.
- تبيّن ما لمهارة الاستماع من أهمية في بناء الملكة التّواصلية لدى المتعلّمين، خاصّة وأنّ الأبحاث المخصّصة بهذا الجانب قليلة لصعوبة تقييم اللّغة الشّفوية، لكنّنا ندعو إلى تعميق التّنظر في تعليم الاستماع وآليات تقييمه، كما نقترح تعميق النّظر أكثر في وضع نصوص أصلية تحاكي بالفعل الواقع الاجتماعي للمتعلّم.

8 - قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

1 - أحمد علي همام: تحليل الأخطاء في تعليم اللغات الأجنبية، تحليل الأخطاء وتنمية الكفاءة اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة تطبيقية- دار الكتب العلمية، لبنان، 1971.

2 - بشير ابرير: تعليمية النّصوص بين النّظرية والتّطبيق: عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.

3 - دوجلاس براون: أسس تعلم اللّغة وتعليمها: تر: هبده الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، لبنان، 1994.

4 - رشدي طعيمة، محمود كامل الناقة: تعليم اللغة اتصاليا: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، المملكة المغربية، 2006.

5 - سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1989.

6 - بن الصيد بوربني سراب وآخرون: (2019، 2020)، اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

7 - بن الصيد بوربني سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم لابتدائي: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2019، 2020.

8 - عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت، ط1، 1981.

9 - عبد السلام عشير: الكفايات التواصلية: اللغة وتقنيات التعبير والتواصل: دار النشر top edition، ط1، 2007.

10 - عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012.

11 - عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجية الخطاب مقاربة لغوية تداولية: دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

12 - فايزة السيد عوض محمد فوزي بني ياسين، عواد بن دخيل العواد، خالد محمود عرفان: مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2019.

13 - محمد العبد: النص والخطاب والاتصال: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2014.

14 - محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التّناص): المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1992.

15 - مروان السمان، حسن شحاتة: المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها: مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، 2012.

16 - منهاج اللغة العربية: التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016.

17 - ميساء أحمد أبو شنب: فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي: مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015.

18 - أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر ، دار إحياء الكتب العربية، تح: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، ط1، 1952.